[222] رجلا ليستقي لهم الماء من الجب، فلما أدلى الدلو على يوسف تشبث بالدلو فجروه فنظروا إلى غلام من أحسن الناس وجها فعدوا إلى صاحبهم فقالوا: " يا بشرى هذا غلام " فنخرجه ونبيعه ونجعله بضاعة لنا، فبلغ إخوته فجاؤوا فقالو: هذا عبد لنا أبق، ثم قالوا ليوسف: لئن لم تقر بالعبودية لنقتلنك، فقالت السيارة ليوسف: ما تقول ؟ قال: أنا عبدهم، فقالت السيارة: فتبيعوه (1) منا ؟ قالوا: نعم، فباعوه منهم على أن يحملوه إلى مصر " وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين " قال: الذي بيع بها يوسف ثمانية عشر درهما، وكان عندهم كما قال ا: " وكانوا فيه من الزاهدين ". أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام في قول ا: " وشروه بثمن بخس دراهم معدودة " قال: كانت عشرين درهما، والبخس: النقص، وهي قيمة كلب الصيد إذا قتل، كان قيمته عشرين درهما. (2) ص: بالاسناد عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى مثله. (3)

---

* = تبسم رئيت النور في ضواحكه: وإذا تكلم رئيت في كلامه شعاع النور يلتهب عن ثناياه، ولا يستطيع أحد وصفه، وكان حسنه كضوء النهار عن الليل، وكان يشبه آدم عليه السلام يوم خلقه ا وصوره ونفخ فيه من روحه قبل أن يصيب المعصية " وقال يا بشرى " بشر نفسه ; وقيل هو اسم رجل من اصحابه ناداه " وأسروه بضاعة " أي وأسروا يوسف الذين وجدوه من رفقائهم من التجار مخافة شركتهم، فقالوا: هذه بضاعة لاهل الماء دفعوه الينا لنبيه لهم ; وقيل: وأسر إخوته يكتمون أنه أخوهم فقالوا: هو عبد لنا قد أبق، وقالوا بالعبرانية: " لئن قلت: أنا أخوهم قتلناك " فتابعهم على ذلك لئلا يقتلوه، عن ابن عباس " وشروه بثمن بخس " أي ناقص قليل " دراهم معدودة " أي قليلة، وذكر العدد عبارة عن القلة، وقيل إنهم كانوا لا يزنون الدراهم ما دون الاوقية وهى الاربعون، ويزنون الاوقية فما زاد عليها " وكانوا فيه من الزاهدين " قيل: يعنى ان الذين اشتروه كانوا غير الراغبين في شرائه لانهم وجدوا عليه علامة الاحرار ; وقيل: يعنى ان الذين باعوه من اخوته كانوا غير راغبين في يوسف ولا في ثمنه ولكنهم باعوه حتى لا يظهر ما فعلوا به ; وقيل: كانوا من الزاهدين فيه لم يعرفوا موضعه من ا وكرامته منه طاب ا ثراه. (1) هكذا في النسخ وفى المصدر. (2) تفسير القمى: 317 - 318. م (3) مخطوط.